تشرين أول – كانون أول ٢٠١٧

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

النشرة الإخبارية

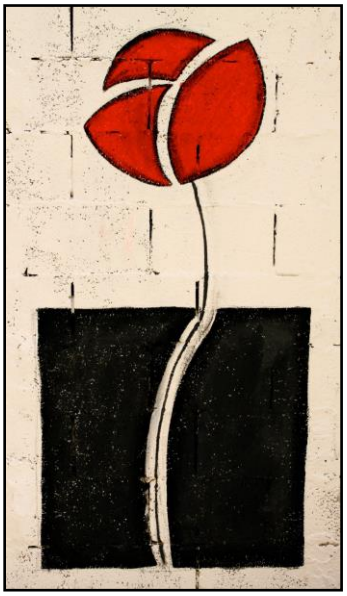

الجداريات كآداة تعلم

ضمن مشروع التعليم التشاركي الذي يتم تنفيذه بالشراكة مع 40 مدرسة و40 مكتبة مجتمعية، انطلقنا بفكرة الجداريات كأداة لترسيخ مفهوم التشاركية، بحيث عملت مؤسسة تامر على تنفيذ جداريات في أكثر من 20 مدرسة في الضفة وغزة، ومثّلت هذه الجداريات نموذجاً تعلمياً عبر الفنون، وشكلت نقطة وصل بين الأطفال وأفكارهم عن العالم. فكانت الأسئلة المهمة أثناء العمل على الجداريات هي ماذا نريد أن نقول عن هذا العالم؟ ماذا نريد أن نقول للعالم؟ وكيف تخدمنا الجدارية في هذا الغرض؟ وكيف يتحول صوت الفكرة لعمل فني برمزيته المختلفة والمتنوعة لينقل للعالم العديد من الرسائل، ويتحدانا بالتعبير عن أفكارنا. فالجدارية هي الصوت المشترك والرؤية المشتركة عن عوالمنا سواء كانت داخل المدرسة، داخل المجتمع، وداخل ذواتنا، عبره نتشارك بالتفكير ونجد الحلول، ونتعلّم الكثير من الأساليب الفنية؛ كيفية التعامل مع الألوان، مع ما نقول، وهي صور معرفية تحتاج للبحث داخل المجتمع والذاكرة.

ففي جدارية قرية "بتين" من مدينة رام الله فكّرنا بكل الأشياء التي تراها الفتيات هناك وذاكرتهن عن القرية، عن البرج وكل الأساطير حوله، عن رأس البقرة الذهبي والكنز المدفون، عن شجر التين، والكلاب المنتشرة حول القرية وحول المستوطنة.

أما الفتيات في قرية "بيت عور الفوقا" فقد تحدثن عن كل الكلمات المتداولة داخل المدرسة بينهن وبين المعلمات، وتم رسمها على جدارية حملت كلمات مثل" بدنا الحصص برّا...فطور جماعي...جهودك رائعة."

وفي مدرسة "أجنادين" بمدينة طولكرم رسم الأطفال خريطة يرونها طير ويودون ملئها بما يفكرون حول المكان الذي يعيشون فيه. والعودة كانت إلى عتيل مع الفنان مصطفى الحلاج عبر رسم لوحاته بالألوان. حيث شكّلت جدارية "الموت والحياة" محطة للنقاش عند الأطفال، وحفّزت المدرسة لتقديم أعمال أخرى لفنانين فلسطينيين، فعمل الأستاذ طلال " أبو الطيب" على رسم لوحات للفنان كامل المغني.

بالفنون تكبر الأشياء وتشكل جسراً معرفياً يعبره الأطفال بفرح وشغف.

حملة انا تبرعت بكتاب 2017

تم تنظيم حملة "أنا تبرعت بكتاب" من قبل فرق النخيل ببعض المناطق بالرغم من الظروف الأمنية الصعبة التي تزامنت مع اعلان ترامب عن القدس، حيث تم تنظيمها على نطاق ضيق واستطاع الشباب والصبايا من فرق النخيل التجمع معاً والذهاب الى البيوت لجمع الكتب والقصص بهدف التبرع بها للمكتبات المجتمعية والمدرسية، ورفد هذه المكتبات بكتب وقصص من تبرعات المجتمع المحلي . حيث انطلقت الفرق التطوعية من طولكرم والخليل وبيت لحم وقطاع غزة لجمع الكتب والقصص من مجتمعاتهم. وتعزز الحملة دور الشباب بالعمل المجتمعي والتطوعي، حيث تشكل الحملة مساحة للشباب والصبايا للانخراط بالمجتمع وتعزيز قيم التطوع عند الشباب والعطاءعند الناسمن خلال زياراتهم وتحفيزهم على التبرع بالكتب والقصص وتعزيز للنسيج المجتمعي الفلسطيني.

مثلها مثل الربيع، كلما جاء أزهر

إنّها، يراعات، أجمل ما في نوفمبر

هكذا افتتح فريق يراعات الأدبي، وليد تجربة مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، الذكرى الواحدة والعشرين على انطلاق الفريق، أين تضافرت جهود أعضاء الفريق، وأسرة المؤسسة، للاحتفال بيراعات الفكرة، ويراعات الذاكرة، مساء الثلاثاء الموافق 2017/11/28 على مسرح جمعية الوداد في حفلٍ أدبي فنّي موسيقي يُحدّثُ عن ذاته في كل مقامٍ ومقال من الخلال الفن والأدب، جوهر يراعات. وجاء الحفل، كما كل عام، محملًا بالكثير من الطاقات والإبداع التي تتضمنها يراعات، أين قدم أعضاء الفريق يراعات بأجمل صورة، حيث غنوا أغنياتٍ كتبوها، لحنوها، وانتظروا هذا الحفل طويلًا لتخرج هذه الأغنيات في مقامٍ يليقُ بها، وكتبوا الكثير مما يشبههم، ويشبه يراعات، وقدموه للحضور الكبير الذي انتظرهم في قاعة المسرح آنذاك. يراعات، ذاكرةٌ لا تخون، إذ يمثلُ هذا الحفل السنوي الفرصة الأكبر لتلاقي الأجيال المختلفة التي مرّت بهذه التجربة في غرفةٍ واحدةٍ، شاهدة على أنّهم كانوا جزءً من فكرة لن تموت، حيثُ يحتفلون، معًا، وبعد 21 عاماً من التجربة، على أنّ هذه الفكرة كانت، لا زالت، وستبقى، تستحقُ هذا القدر من الإيمان والثقة التي توليها المؤسسة لهذا الجانب من تشكيلها وتكوينها الأساسي؛ يراعات، قلب مؤسسة تامر النابض بالحياة والحب والعطاء.

الشباب الفلسطيني والهوية

بعد سلسلة من اللقاءات الأسبوعية والتي استمرت قرابة 6 أشهر في نموذج تعزيز الهوية كإحدى النماذج التعلمية ضمن مشروع مكتبات من أجل التغيير بتنفيذ مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي بالشراكة مع مؤسسة التعاون والذي يهدف إلى تعزيز واكتشاف الذات والانكشاف على العالم الآخر وتعزيز قيمة الهوية الوطنية، تم عقد حلقة نقاش بعنوان "الشباب الفلسطيني والهوية" في الواحد والعشرين من ديسمبر 2017، حيث تم افتتاح الحلقة بمشهد مسرحي مأخوذ من الكاتبة البريطانية كاريل تشيرشل يتناول القضية الفلسطينية وتزييف الحقيقة التاريخية، حيث أدى الأدوار المشاركون في نموذج تعزيز الهوية، إضافةً إلى استعراض فقرة "مَن أنا؟"، حيث يجيب المشاركون على سؤال الذات، وهو السؤال الأول الذي شكّل البوابة الأولى لدى الشباب لفهم ذواتهم وتعزيزها من خلال التفكير والتساؤل المستمر. وكان للمشاركين دور بارز خلال حلقة النقاش في تأدية أغانٍ وطنية من جهدهم الذاتي كتابةً، تلحينًا، عزفًا وغناءً. أما في النصف الثاني من الحلقة، استضيف د. عاطف أبو سيف الكاتب والروائي الفلسطيني وأ. عصام يونس، الحقوقي في مركز الميزان، حيث تحدث د. أبو سيف حول الأدب الفلسطيني والهوية الفلسطينية، أما الأخير فتحدث عن تاريخ الهوية الفلسطينية منذ مائة عام، وقاد النقاش مشاركان من النموذج، إضافة إلى إتاحة الفرصة للحضور للمشاركة بأسئلتهم.

أبي إقرأ لي 2017

بإيمانٍ وشغف، وبمشاركة 2046 من الآباء في مختلف المحافظات، وتفاعل 26018 من الأطفال والأمهات والمكتبين/ات والمعلمين/ات في الأنشطة التي تم تنفيذها خلال فعاليات الحملة والتي بلغت 400 نشاطاً وفعالية في مختلف المحافظات.انطلقت فعاليات حملة "أبي اقر لي" ما بين 4-2017/11/6 في كل فلسطين، الحملة التي انطلقت في المرة الأولى قبل سبع سنوات، استمراراً لفلسفة حملة تشجيع القراءة في المجتمع الفلسطيني هذا العام التي رفعت شعار " ما تقوله الأرض" والتي استندت في رؤيتها إلى قيم تستنهض فينا الفعل الإيجابي، لتتحول أنشطة وفعاليات حملة "أبي اقر ا لي" لمساحات وفسحاً جديدة للآباء في البيت والحارة والمكتبة والمدرسة والمجتمع، من خلال أنشطة وفعاليات متنوعة تمنح الآباء والأبناء فرصة ليستكشفوا عوالم جديدة ونوافذ جميلة يطلّون منها نحو المستقبل، ويبنون أحلاماً مشتركة لمستقبل مفعم بالأمل والحياة .

تجربة التعليم الجامع

استمراراً لعمل مؤسسة تامر على تعزيز نهج التعليم الجامع، وضمن سعيها الدائم لخلق بيئة أكثر أمناً وجمعاً للأطفال ذوي الإعاقة وصعوبات التعلم في المدارس. نفّذت المؤسسة مجموعة من ورش الفنون التعبيرية حيث شكلت القصة أداة العمل مع الأطفال. كل الأنشطة سواء بالفنون، الدراما، أو الكتابة الإبداعية، انبثقت من قصص تناقش مفاهيم الدمج والتعليم الجامع. القصص التي تم استخدامها كانت "شيءٌ آخر، ثلاث أرجل، حارة مرو". العمل مع الأطفال كان يتم من خلال عوالم ثلاثة هي " أنا، أنا وأصدقائي، أنا والعالم" كل قصة وكل عالم شكّل بالتدريج مساحة للأطفال لكي يعبّروا بداية عن أنفسهم ثم عن أصدقائهم ومن ثم عن العالم الذي يعيشون فيه، ولكي يندمجوا بالتدريج أيضاً مع أقرانهم في المدرسة والمجتمع

وفي ذات السياق، تم تنفيذ 10 مبادرات مع الأطفال، الأهالي، والمدارس. فقد ركزت على بناء مواهب وقدرات الأطفال الفنية كمبادرات الأمسية الأدبية، مسرح الظل، مبادرة الألعاب، وأيام القراءة والمرح، و مبادرات أخرى ركّزت على التدخل في البيئة المكانية وتوفير مساحات جديدة للأطفال للتعبير والإندماج كمبادرات السينما، المرسم، المكتبة المتنقلة والمسرح. هذه المبادرات صممت ونفذت بناءً على رغبة وحاجة الأطفال، وقدمت مساحات وأدوات جديدة لهم لكي يكتشفوا ويعبروا ويندمجوا أكثر.

نوفل غزة" من السويد إلى غزة"

للمرة الثانية، تصدر مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي بالشراكة مع مؤسسة نوفل غزة بالسويد كتاب "نوفل غزة"، والذي يحتوي على قصص أدبية باللغة الإنجليزية من شباب غزيين يترواح أعمارهم بين 14–20 عاماً، بعدما أتيحت لهم الفرصة للمشاركة في تدريب الكتابة الإبداعية الذي عقدته المؤسسة خلال أغسطس 2015، حيث جاء هذا التدريب في خضم مسابقة كتاب "نوفل غزة" لإكساب الشباب مهارات الكتابة الإبداعية باللغة الإنجليزية، وتم اختيار أفضل 10 قصص بعد تقييم جميع النصوص التي أرسلت للجنة التقييم بالسويد بناء على المضمون واللغة.

وبعد ذلك تم دعوة جميع المشاركين في المسابقة لحضور إعلان الفائزين في نهاية شهر يناير 2016 في مؤسسة تامر وهم رؤى زيدان، نور الدين سويركي، ياسمين أبو صايمة، نور البورنو، ضياء السرساوي، فاطمة طومان، دعاء محيسن، بدر الزهارنة، تسنيم أبو طبيخ، وريهام الناجي، حيث شارك مدير مشروع نوفل غزة في السويد "ديفيد آرفيدسون" في إعلان الأسماء عن طريق سكايب.

وفي السابع عشر من ديسمبر 2017، نفذت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي حلقة نقاش وقراءة حول كتاب "نوفل غزة"، حيث شارك الفائزون تجربتهم في كتابة قصصهم، كما وألقى مساعد منسق مشروع نوفل غزة في السويد، لوف هيدمان، كلمة مسجلة حول أصداء الكتاب. ومن الجدير ذكره بأن تم إصدار الكتاب الأول لنوفل غزة عام 2013، والذي يضم 10 نصوص باللغة الإنجليزية.

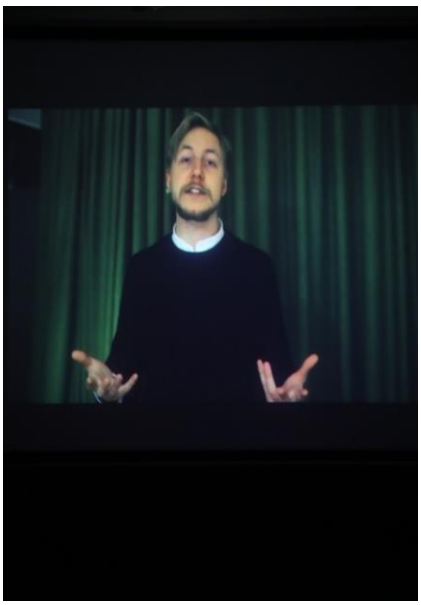

إطلاق مشروع "تاريخ الفن التشكيلي الفلسطيني للأطفال"

أطلقت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي بالتعاون مع مؤسسة عبد المحسن القطان مشروع "تاريخ الفن التشكيلي الفلسطيني للأطفال"، والذي تهدف فيه المؤسسة إلى تطوير القطاع الفني والبصري المرتبط بأدب الأطفال واليافعين في فلسطين، عن طريق إنتاج قصص للأطفال عن حياة الفنانين الفلسطينيين المفصليين الذين شكلوا عنواناً وهوية في تاريخ الفن التشكيلي الفلسطيني منذ بداية القرن العشرين وحتى الآن، أمثال (إسماعيل شموط، ليلى الشوا، مصطفى الحلاج، تمام الأكحل، سليمان منصور، جبرا إبراهيم جبرا، وغيرهم) ما يسهم في تعميم وإشاعة وعي حول تجارب هؤلاء الفنانين وتمريرها لأجيال مختلفة. وكذلك تقديم فرص داعمة للفنانين والعاملين في الحقل الفني.

ويأتي ذلك ضمن محاولة مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي لخلق حراك حول المواد البصرية المقدمة للأطفال، حيث استضافت المؤسسة عدداً من الفنانين العرب والأجانب لتدريب رسامي أدب الأطفال والمهتمين بالرسم، كما وأتاحت الفرصة أمام الأطفال المشاركة في عدد من الورشات، ومن خلال هذا العمل ارتأت المؤسسة حاجة الأطفال والمكتبة الفلسطينية والعربية عموماً لكتب تقدم تاريخ الفن التشكيلي للأطفال.

معاً "نبدع "

تنظم مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي مجموعة من الورشات التدريبية في حقل الكتابة الشعرية والأغاني، تستهدف من خلالها الأطفال من عمر 14-18 سنة في كل من الضفة الغربية وغزة. تأتي هذه الورشات ضمن مشروع "معاً نبدع" وهو مشروع انتاج موسيقي- شعري مشترك مع معهد ادوارد سعيد الوطني للموسيقى وبتمويل من الممثلية النرويجية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية. ينطلق المشروع من رؤية ورسالة المؤسستين في خلق بيئة مبدعة وحيوية وحرة في فلسطين، قائمة على التدريب وتنمية القدرات لدى الشباب الفلسطيني وخصوصاً من الفئات العمرية صغيرة السن، وهو عبارة عن مجموعة من ورشات العمل المكثفة في مجال التلحين وكتابة الأغاني تحت اشراف مجموعة من المختصين في مجالات التلحين والتوزيع والكتابة الموسيقية والكتابة الإبداعية والغناء. يسعى المشروع إلى اصدار كتاب يتضمن القصائد والنوتات الموسيقية مرفق به اسطوانة مدمجة للموسيقى التي تم انتاجها .

بدأ العمل مع مجموعات الكتابة في شهر كانون الثاني بهدف تطوير مهاراتهم في الكتابة الشعرية، وتحضيرهم للانضمام للمخيم الشتوي الذي سيعقد في كل من الضفة الغربية وغزة خلال شهر شباط لتطوير نصوصهم وتطوير مهارات كتابة النوتة الموسيقية والغناء.

تدريب الكوميكس مع الأخوين السحت من مصر

استضافت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي الأخوين محمد وهيثم السحت (كوكب الرسامين)– Twin Cartoon من مصر، واللذان نفذا ورشة تدريبية في فن القصة المصورة في مقر مركز خليل السكاكيني. استهدفت الورشة عدداً من الفنانات والفنانين الشباب بهدف مساعدتهم على تطوير قصص جديدة في هذا الحقل، إلى جانب اطلاعهم على أحدث التقنيات المستخدمة فيه . تأتي هذه الورشة ضمن مبادرة كانت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، وفي مرحلة مبكرة من هذا العام، قد ساهمت في تشكيلها بالتعاون مع كل من مركز خليل السكاكيني، وكشك كوميكس (مصر)، وسكفكف (المغرب)، وكوكب الرسامين. تهدف هذه المبادرة لإنشاء شبكة عربية تجمع بين فناني القصة المصورة العرب، من شباب ورسامين، وتسعى إلى نشر الإبداعات العربية في هذا الفن على المستويين العربي والدولي

وتأتي هذه المبادرة استجابة لما تلقاه القصة والرواية المصورة من اهتمام كبير في صفوف الشباب واليافعين، ولقدرة هذا النوع من الفنون على حمل مضامين نصية وبصرية ذات كثافة عالية، وما يمكنها تمريره من ثيمات وقضايا بسلاسة ونفاذ قادرين على إحداث الكثير من الأثر والخلخلة والمتعة.

إصدارات جديدة عن مؤسسة تامر

أصدرت وحدة النشر في مؤسسة تامر مؤخراً عدداً من الإصدارات الموجهة للأطفال واليافعين، وذلك ضمن المسيرة الدائمة للإنتاج الأدبي في المؤسسة.

إحدى هذه الإصدارات كان "فدوى طوقان...الرحلة الأبهى" إعداد محمود شقير. استحضر شقير من خلاله الراحلة فدوى بأسلوب "المونولوج" وبمحاكاة ذكية وسلسة. كشف فيها عن جوانب كنا لا نعلمها عن حياة فدوى بدءاً من طفولتها مروراً بوفاتها. هذا الكتاب جاء ضمن مشروع وزارة الثقافة للاحتفاء بمئويات رواد الثقافة والتنوير في فلسطين، وبالشراكة مع وزارة التربية والتعليم. وقد صدر الكتاب أيضاً باللغة الانجليزية ترجمة كارول خوري.

أصدرت تامر أيضاً عملاً للأطفال بعنوان "جائعون جداً" ، تأليف أنس أبو رحمة ورسومات شارلوت شاما، يتحدث الكتاب عن أطفال جائعين جداً وفي رحلة تخيّل الطعام، تخيّلوا الكثير من الكلمات.

كذلك أصدرت المؤسسة كتاب "سر أسعد" وهو رواية للكاتبة نجلاء عطاالله، رسم لوحة غلافه الفنان لارا سلعوس، رواية لليافعين، تتحدث الرواية في فصولها عن شخصية أسعد المراهق الناقم على حياته في المخيم وإيمانه الحقيقي بأنه ولد لتحقيق هدف أعظم وأكبر من مجرد وجوده في سجن كالميدنة التي ولد فيها، خلال أحداث الرواية تتكشف معالم حياة المخيم وكذلك ما يدور مع أصدقائه في مختلف الأماكن وكيف أنه يقزم الأمور للوصول إلى خلاصة الاختلاف عن البقية ، الاختلاف الذي سيقود إلى التحرر والبحث عن الخلاص من الحياة التي أقرت عليه، وكيف سيسعى لكسر السجن ليعيش ما يختاره هو بالإصرار و التفاني

إصدارات جديدة عن مؤسسة تامر

قامت وحدة النشر بمؤسسة تامر ايضاً بترجمة قصة مصورة "زنوبيا" بالتعاون مع البيت الدنماركي في رام الله. والقصة تأليف دورو هورنامان وترجمة دنى غالي.
"زنوبيا" هو كتاب مصور عن معاناة أطفال اللاجئين، وهو قصة حقيقية تعرض تجربة أحد الأطفال أثناء رحلة الهروب من الحرب.

كما ترجمت المؤسسة أيضاً كتاب "الماء". و الكتاب من تأليف سوبهاش فيام بالتعاون مع غيتا وولف وترجمة عصام البطران. يدور حول أسطورة الغوند عن الماء. يستحضر الكاتب في سطوره نشأته في قريته حيث يندر الماء، وحيث كان السكان يحتفون بأية مبادرة إنسانية بارعة لتسهيل حصولهم عليه. ولكن على نقيض القرية، فإن المدينة لها احتياجات مهولة، وفي سعيها لتلبية هذه الاحتياجات، فإن ثمة خطراً كبيراً يحيق بهذا المصدر ويهدد بجفافه نهائياً.